كان لا بد للاعلام العربي ان يفشل فشلا ذريعا في الخمسينات والستينات في مهماته العديدة ، اذ كما حاولنا ان نذكر باختصار ، لم يدرك الاعلام الحقيقة الموضوعية للمجتمع الامريكي ، ولم يدرك اهمية التنظيمات العديدة ، العمالية ، والتجارية ، والكنسية والحزبية والسياسية الخ ، التي تمارس ضغوطا مختلفة على الحكومة الامريكية : البيت الابيض ، والكونجرس بمجلسيه وهكذا ، ولم يدرك الاعلام حقيقة الارتباطات والالتزامات المختلفة لكل من هذه الفئات التي تؤيد اسرائيل او تؤيد سياسة اميركه — غرضها الاساسي السيطرة والهيمنة الامريكية على مناطق العالم . ثانيا لم يدرك الاعلام العربي الرسمي ، حقيقة الارتباط الصهيوني بالحكومة الامريكية اذ ان الاعلام افترض بان الصهيونيه هي العدو الرئيسي واغفل ان النظام الاقتصادي الاميركي والسيطرة العسكرية الاميركيةتفترض وجود أجزاء فيمختلف مناطق العالم لتلعب دورا مهما في تنفيذ اغراض السياسة الاميركية وان الحكومة الاميركية تؤيد اسرائيل لان هذه أداة من الادوات التي تستخدمها للسيطرة على المنطقة العربية وللمحافظة على المصالح الاقتصادية الاميركية في المنطقة التي استندت الى الاستغلال الراسمالي . وفشل الاعلام العربي ايضا نظرا لانه ارتبط بانظمة عربية متضاربة في اغراضها ، وتصوراتها واهدافها ، اذ نعلم جيدا بان الانظمة العربية المختلفة نفسها لم ترتبط بسياسة محددة تجاه الشعب الفلسطينيوحقوقه ، ولم ترتبط بسياسة محددة تجاه اسرائيل نفسها ، وكان لهذا التضارب اثره على ما يحاول الاعلام ان ينقله الى الشعب الاميركي .

رافق هذا الفشل الاعلامي العربي نصر اعلامي صهيوني وضح وضوحا جليا بانتهاء عقد الخمسينات ، اذ أصبح واضحا حينئذ بأن الحقوق السياسية للشعب الفلسطيني قد اندثرت ، كما اندثرت هويته الوطنية ، وأصبحت المشاكل الرئيسية في المنطقة العربية تتركز حول النزاع العربي — الاسرائيلي والتصور الاميركي بأن هذا النزاع مبعثه مطامع الدول العربية بارض اسرائيل نفسها ، ومحاولة هذه الدول القضاء على الشعب اليهودي . وقد أكدت وسائل الاعلام الاميركي ، ذلك الجزء الذي تسيطر عليه الفئات الصهيونية والجزء الذي تحركه المصالح الاميركية الاخرى ، على هذا النزاع من هذه الزاوية وتناسى كل من كتب عن المنطقة العربية وعن وجود الشعب الفلسطيني وحقوقه .

لا بد هنا من الاشارة الى ان الانتصار الاعلامي الصهيوني ، رغم ارتباطه بمهارة خبراء الاعلام الصهيونيين الذين يعملون مع الفئات اليهودية الصهيونية — مثل اللجنة الاميركية اليهودية ، او الكونجرس الاميركي اليهودي وغيرها من المنظمات اليهودية التي تخدم اسرائيل — فانه يرجع برأيي الى ما هو أهم من ذلك ، وهو التحول الخطير في الاتجاهات السياسية الاميركية بعد الاعتداء الثلاثي على مصر ، اذ يدرك من تابع السياسة الخارجية الاميركية حينئذ ، بان الحكومة الاميركية وصلت الى نتيجة اساسية وهي ان الخطر الحقيقي في المنطقة العربية يكمن في نضج الحركة القومية العربية التي تمثلت بسياسة الرئيس الراحل جمال عبد الناصر وبسياسة حزب البعث العربي والتي حاولت تحرير الاراضي العربية باكملها من الاستعمار القديم والجديد ، ودعم حركات التحرير العالمي ، واتباع سياسة الحياد الايجابي ، اضافة إلى التزامها بتحديث المجتمع العربي . وتصور المسيطرون على أدوات الحكم في امريكا بان نجاح هذه السياسة العربية القومية التقدمية سيؤدي في نهاية الامر الى الاصطدام المباشر بالمصالح الاميركية الاقتصادية والعسكرية في الاراضي العربية الاخرى ، وازاء هذا التشخيص والذي اشتركت فيه شركات النفط الاميركية ، تشكل